

المحاضرة الرابعة

التخطيط التربوي في مجال التربية البدنية و الرياضية وفق المقاربة بالكفاءات

تمهيد:

تعتمد مادة التربية البدنية و الرياضية على مختلف النشاطات الحركية العامة، وتناولها يتمشى و التجانس مع المقاربة المعتمدة . من حيث تنمية الجانب البدني العام ، و المهارات الفكرية و الحركية، و بناء شخصية التلميذ، وكذا تنمية القدرات و عوامل التنفيذ (المداومة ، السرعة ، الاستطاعة، التنسيق الحركي العام و التوازن ...)

ولما كانت المدرسة تبجل هذا المسعى الحيوي الهام، فالتعلم بواسطة النشاطات البدنية و الرياضية يمكن التلميذ من الاندماج في الحياة اليومية و يدفع به للتعايش مع محيطه المألوف .

وللاستجابة لإنشغالات التلميذ ، ومواكبة هذا التعايش ، حددت مقاييس علمية و بيداغوجية تسير و تنظم نشاطات المادة حتى تساهم بكل فعالية في تنمية الكفاءات المنظرة في المسار الدراسي .

معنى المقاربة بالكفاءات:

هي مقاربة أساسها أهداف معلنة عنها في صيغة كفاءات يتم اكتسابها باعتماد محتويات منطلقها الأنشطة البدنية والرياضية كدعامة ثقافية وكذا مكتسبات المراحل التعليمية السابقة، والمنهج (طرق التوصل والعمل) الذي يركز على التلميذ كمحور أساسي في عملية التعلم. تتحول هذه المكتسبات إلى قدرات ومعارف ومهارات تؤهل التلميذ للاستعداد لمواجهة تعلمات جديدة ضمن سياق يخدم ما هو منتظر منه في نهاية مرحلة تعلم معينة، أين يكون هذا النشاط دعامة لها (كفاءة مادية-تكوين خاص).

كما يتضمن التعلم عملية شاملة تقتضي إدماج معلومات علمية وأخرى عملية تساعد في التعرف أكثر على كيفية حل المشاكل المواجهة (كفاءة عرضية-تكوين شامل). يعتبر هذا المنهج التربوي حديثا، إذا ما قورن بالتعليم التقليدي الذي يعتمد على محتويات مفادها التلقين والحفظ، فمسمى هذه المقاربة إذن هو توحيد رؤية تعليم/التعلم من حيث تحقيق أهداف مصاغة على شكل كفاءات قوامها المحتويات، وتستلزم تحديد الموارد المعرفية والمهارة والسلوكية لتحقيق الملمح المنتظر (الكفاءة) في نهاية مرحلة تعلم ما.

3-1- دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات:

عندما نطلب المتعلم القيام بمقارنة، فإن العملية أعقد من التعبير عن وجود الشبه والاختلاف بين عنصرين أو مفهومين بل هي تفاعل لعمليات معقدة تستخدم الذاكرة والتخيل جميعا في إدراك العلاقات تشابها واختلافا ثم إن المقارنة التي تجري في الصف بين حين تاريخيين على سلم زمني مثلا، ليست هي المستهدفة بل المستهدف هو مواجهة وضعيات حياتية واجتماعية مماثلو خارج المدرسة تستدعي امتلاك آلية المقارنة التي يصبح بها التعلم إذا أثر طيب.

إن ما قدمه التاريخ لنموذج المقارنة تقدمه بقية المواد بخصوصياتها المختلفة وعلى ذلك تتوافق كل مواد المنهاج لصناعة هذا الجانب وتعزيزه عند الإنسان ليتحول الأداء عنده إلى أداء ماهر ودقيق وفعال ومتكيف مع كل الوضعيات، فالوضعيات التعليمية التعلمية في القسم محاكاة للواقع بصورة مصغرة تتكرر للتغلب على مشكلات حياتية منتظرة بعد حياة التمدريس.

إن الإنسان يولد مزودا بقدرات واستعدادات وعلى المدرسة أن تعمل على تنميتها وتطويرها لتصل بها إلى غايتها، والقدرة التي لا توظف يمكن أن تضيع مع الزمن، لذا توجب على المدرسة أن تربي بالقدرة النظرية إلى مراقي الكفاءة والأداء الماهر والدقيق. وعليه ينبغي أن تركز المناهج الدراسية على الفرد وأن تعتبر المعرفة وسيلة لا غاية وأن تستجيب لمطلعات المجتمع وأن تنافس غيرها من المؤسسات ألا تعتبر الإنسان مجرد آلة إنتاج. وينبغي على المدرسة أن تعلم التلاميذ كيف يتعلمون بدلا من تقديم المعرفة عليها بتقديم اليات اكتساب المعرفة وبدلا من تراكم المعرفة مع الزمن يفضل بناؤها والتحكم في كفاءات تصلح لمرحلة ما بعد المدرسة لمواجهة مشكلات الحياة.

- وتتلخص دواعي استعمال المقاربة بالكفاءات في جملة من التحديات هي:
- ضرورة الاستجابة لتزايد حجم المعلومات في مختلف المواد العلمية.
- ضرورة تقديم تعلمات ذات دلالة بالنسبة لكل ما يتعلمه التلميذ ويؤدي به إلى التساؤل: لماذا يتعلم مادة معينة وبطريقة محددة؟
- ضرورة إيجاد فعالية داخلية من أجل تعليم ناجح وتكافؤ الفرص للجميع.
- ضرورة الاستجابة لطلب ملح يتمثل في النوعية وحسن الأداء من خلال اختيار مسعى بيداغوجي يضع المتعلم في محور الاهتمام.
- اعتماد بيداغوجية يكون شغلها الشاغل تزويد المتعلم بوسائل التعلم وما يسمح له بأن يتعلم كيف يفعل وكيف يكون.

2-3- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

- تعتبر التربية عملية تسهل النمو، وتسمح بالتواصل والتكيف والاهتمام بالعمل.
- تعتبر المدرسة امتداد للمجتمع، ولا يليق الفصل بينهما.
- تعتبر التربية عنصرا فعالا في اكتساب المعرفة.
- تعتبر التربية عملية توافق بين انشغالات التلميذ وتطلعاته لبناء مجتمعه.
- يعتبر التعلم عنصرا يتضمن حصيلة المعارف و السلوكات والمهارات التي تؤهله ل:
- * القدرة على التعرف (المجال المعرفي).
- * القدرة على التصرف (المجال النفسي حركي).
- * القدرة على التكيف (المجال الوجداني).
- يعتبر التلميذ المحرك الأساسي لعملية التعلم وهذا ما يستدعي:
- أ- المعارف... فطرية... فطرية موهوبة أو مكتسبة، تأتي عن طريق التعلم.
- ب- المهارات..... قدرات ناضجة، مقاسها: الدقة، الفعالية والتوازن.
- ج- القدرات العقلية..... عقلية، حركية أو نفسية.
- تعتبر الكفاءة قدرة انجازه تنسم بالتعقيد عبر صبرورة عملية التعلم، قابلة للقياس والملاحظة عبر مؤشراتهما.
- يعتبر مبدأ التكامل والشمولية كوسيلة لتحقيق الملمح العام للمتعلم.
- كما أن هناك من يرى، إمكانية تحليل نماذج التكوين المتعلقة بالمقاربة بالكفاءات من تحديد المبادئ الآتية:
- تنظيم برامج التكوين انطلاقا من الكفاءات الواجب اكتسابها.
- تغيير الكفاءات وفق السياق الذي يطبق فيه.
- وصف الكفاءات بالنتائج والمعايير.

- وصف مشاركة الأوساط المعنية لبرامج التكوين في مسار إعداد هذه البرامج.

- تقسيم الكفاءات انطلاقاً من النتائج والمعايير المكونة لها.

- اعتماد التكوين على الجانب التطبيقي خاصة.

3-3- خصائص المقاربة بالكفاءات:

يعد التعلم المستند إلى مشكلة بديلاً للممارسة التقليدية. يقوم على نظريات سلوكية تعتبر التعلم عملية تفاعلية تنطلق من واقع التلميذ ويمكن تلخيص أبرز خصائصها فيما يلي:

1- توفر سؤال أو مشكلة توجه التعلم. بمعنى أنه عوض أن تنظم الدروس حول مبادئ أكاديمية بحثية ومهارات معينة، فالتعليم بالمشكلة ينظم التعلم حول أسئلة ومشكلات هامة اجتماعياً وذات مغزى شخصي للمتعلمين. كما يتناول موقف حياتية حقيقية أصلية لا ترقى الإجابات البسيطة إلى مستواها ولا تناسبها، وتتوفر لها حلول وبدائل عدة.

2- العمل التفاعلي. إذ يمارس التعلم بالمشكلات في جو تفاعلي هادف. يختلف عن الأجواء التقليدية التي تستهلك فيها معظم الأوقات في الإصغاء والصمت، والمواقف السلبية التي تحول دون التعلم الفاعل المجدي.

3- توفير الظروف الكفيلة بضمان استمرارية العمل المنتظم، والسماح بمراقبته والتأكد من مدى تقدمه.

4- اعتماد أسلوب العمل بأفواج صغيرة. بحيث يجد المتعلم في عمل الفوج (المنجز بالضرورة بصفة فردية) تضمّن اندماجه في المهام المركبة، ويحسن فرص مشاركته في البحث والاستقصاء والحوار لتنمية تفكيره ومهاراته الاجتماعية.

5- إنتاج المنتجات لأن المتعلمين مطالبون فيه بصناعة أشياء وعرضها، كثر الحلول المتوصل إليها وتصويرها، أو عرض تاريخي. وقد يكون الناتج متنوعاً كأن يكون حواراً، تقريراً، نص أدبي، شريطاً مصوراً، نموذج مجسماً، برنامجاً إعلامياً، أو دراسة أكاديمية لظاهرة ما من الظواهر...

3-4- أسس المقاربة بالكفاءات:

تتمثل أسس المقاربة بالكفاءات فيما يلي:

- يقع ُ إلى التعليم عن طريق الكفاءات في سياق الانتقال من منطق التعليم الذي يركز على المادة المعرفية ُ منطق التعلم، الذي يركز على المتعلم ويجعل دوره محورياً في الفعل التربوي.

- تحتل المعرفة في هذه المقاربة دور الوسيلة التي تضمن تحقيق الأهداف المتوالت من التربية، وهي بذلك تندرج ضمن وسائل متعددة تعالج في إطار شامل، تتكفل الأنشطة، وتبرز التكامل بينها.

- تسمح المقاربة عن طريق الكفاءات بتجاوز الواقع الحالي المعتمد فيه على الحفظ والسماع، وعلى منهج المواد

الدراسية المنفصلة.

- يتفادى هذا الطرح التجزئة الحالية التي تقع على الفعل التعليمي/ التعليمي المهتم أساساً بنواتج التعلم، لتهتم بمتابعة العمليات العقلية المعقدة التي ترافق الفعل باعتباره كما لا متناهي من السيرورات المتداخلة والمتراصة والمنسجمة فيما بينها.

- يمكن اعتماد المقاربة بالكفاءات في التدريس من الاهتمام بالخبرة التربوية لاكتساب عادات جديدة سليمة، وتنمية المهارات المختلفة والميول مع ربط البيئة بمواضيع دراسة التلميذ وحاجاته الضرورية.

- يؤدي بناء المناهج بهذه الكيفية إلى إعطاء مرونة أكثر، وقابلية أكبر في الانفتاح على كل جديد في المعرفة، وكل ما له علاقة بنمو شخصية المتعلم.

- تستجيب مقاربة الكفاءات للتغيرات الكبرى الحاصلة في المحيط الاقتصادي والثقافي، كما تتوخى الوصول إلى مواطن ماهر يترك التعلم فيه أثر إيجابيا، يمكنه من مجابهة ومعالجة مشكلات حياتية.

5-3- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

إن التعلم بالمشكلة لم يصمم لمساعدة المدرس على نقل كم هائل من المعلومات إلى أذهان المتعلمين بقدر ما صمم لتقديم المساعدة للمتعلمين على:

- تنمية تفكيرهم ومهاراتهم الفكرية وقدراتهم على حل مشكلة.
- تعلمهم أدوار الكبار من خلال مواجهة المواقف الحقيقية والمحاكاة.
- تحويلهم إلى متعلمين مستقلين استقلالاً ذاتياً.
- ما أدى ببعضهم على القول عن أهداف التعليم بالمشكلات "إنها تكاد تتلخص في هدف واحد هو التعلم".
- و طبعاً هدف يمكن تحليله إلى سلسلة من الأهداف الفرعية المتضمنة، أهمها:
- اكتساب نتائج المتعلمين وتطوير خبراتهم ومهاراتهم بفعل الممارسة.
- تغيير علاقة المتعلمين بالمعرفة بعد تحويل موقفهم السلبي منها إلى موقف إيجابي يحفز طلب المعرفة واكتسابها.
- استيعاب المواد الدراسية والتحكم في سيرورة التعلم.
- تشجيع عمل الفرد مع الجماعة، من ثمة إعداده للحياة المهنية وإدماجه في المجتمع.
- وهذا، فضلاً عن أن لكل مشكلة أهدافها الخاصة التي ينبغي شرحها وتوضيحها لكافة المتعلمين في كل موقف تعليمي، بما في ذلك المهام التي يفترض نمكهم من القيام بها بعد حصول التعلم.

6-3- الانتقال من الأهداف إلى الكفاءات:

3-6-1- الأهداف التربوية من الجيل الأول:

1/ الهدف التربوي:

هو تعبير عن النتائج المنتظرة من جراء فعل تربوي، أو أنه تعبير عما يستطيع المتعلم أن ينجزه لإظهار ما تعلمه، وبمعنى آخر يمكن الهدف التربوي من تنظيم وضعية التعلم، انطلاقاً مما يجب أن يفعله المتعلم.

2/ الأهداف العامة:

تتميز الأهداف العامة بثلاث خصائص هي:

- إنها توجّهية على المدى المتوسط.
- تعنى بعدد من المواد التعليمية.
- لا تنصب على نماذج للتقويم.

أمثلة ذلك:

- توسيع محصول المتعلمين من الألفاظ اللغوية.
- التحكم في المفاهيم الأساسية للمواد العملية.
- ج/ الأهداف الخاصة:
- هي الأهداف تعنى بالمادة أو الموضوع مثل:
- أن يع - مسعى عقلائي لحل مشكل حسابي.
- أن يقرأ خريطة طبوغرافية.
- أن يستخلص نتائج نشاط الإنسان في محيطه.
- د/ الأهداف الإجرائية:

هي أهداف ترتبط بالسلوك الذي يؤديه المتعلم في نشاط معين، وتصاغ بعبارات دقيقة واضحة مبينة التغيرات السلوكية المقصودة، وبمعنى آخر، فهي عبارات تحمل أفعالا سلوكية، ويشترط في الأهداف الإجرائية ما يلي:

- سلوك المتعلم: الذي يتضمن فعلا غير قابل للتأويل، بل يكون قابل للملاحظة والقياس.
- مبدأ التطبيق: الذي يتعلق بمادة أو مجال أو غيرها.
- شروط الإنجاز: الإنجاز وفق شروط محدد (الوقت، الأدوات المستعملة ومعايير التقويم أو القياس).

إن بيداغوجية الأهداف، تقوم على مسعى تعليمي يتمثل في سلوك يظهر في تعلم آلي في شكل أهداف ووحدات

قصيرة تتصف بما يلي:

- هي أهداف تقوم على تعلم أكاديمي في وحدات قصيرة منزهة وعلى المدى القريب.
- صعوبة الربط بين الغايات والأهداف التربوية بسبب التفرع الكبير عند اشتقاقها (من غايات ومرامي وأهداف عامة إلى أهداف خاصة وأهداف إجرائية).
- عدم تحديد محتويات التعلم بشكل واضح أحيانا.
- صعوبة التحول والاندماج بسبب تجزئة العملية التعليمية وإعطاء تعلم غير متصل.
- الاهتمام بالجانب المعرفي والحمي على حساب الجانب الوجداني.
- غياب الدافعية لدى المتعلمين مما يؤدي بهم إلى الملل.
- الخلط بين منطلق التعلم ومنطلق التقويم.

والمشكل المطروح، يكمن في أن نسبة لا بأس بها من التلاميذ يتمكنون من أهداف التكوين الواردة في البرامج التعليمية أو المقررات دون صعوبة، إلا أن هؤلاء التلاميذ يجدون أنفسهم في أغلب الأحيان عاجزين عن تسخير هذه المكتسبات، لحل مشكل ما، مرد ذلك أن المقاربة المعتمدة (مقاربة الأهداف) مقارنة خطية مجزئة لأهداف إجرائية يكتفي المدرس بتحقيقها لذاتها، في حين يجب تجاوزها إلى ما يمكن من توظيف المكتسبات، في وضعيات مشابهة أو وضعيات جديدة خارج الوسط المدرسي.

3-6-2- أهداف الجيل الثاني وتسمى بالكفاءات:

تسمى أهداف الجيل الثاني بالكفاءات، وهي مجموعة قدرات معرفية وحسن حركية ووجدانية منظمة، يسمح تجنيدها بالتعرف على إشكالية أو مشكلة، وحلها من خلال نشاط يظهر مهارات المتعلم.

وقد تم تصور منهجية لضبط ودعم المسار التعليمي وفق المقاربة بالكفاءات، انطلاقا من سلبيات المدرسة السلوكية وما كان في الجيل الأول من الأهداف السلوكية من ثغرات، ويتضح ذلك التصور في العناصر التالية:

- تصور مسار تعليمي طموح واضح المعالم والأغراض على المدى البعيد.
- طيدة بين ما هو عام وما هو خاص في المسار التعليمي وإدماج الأهداف الإجرائية في مشروع تعليمي ذي دلالة.

- ضمان الانسجام بين الغايات والقيم من خلال معالم ملموسة.
- ضمان العلاقة التواصلية بين المكونين حول مشروع التكوين كأهداف ورهانات.
- قلنة المسار التعليمي بتأكيد التعاون بين المكونين والمتدخلين لدى الفئات المستهدفة أي المتعلمين.
- توضيح الرؤية بالنسبة لجانب التقويم خاصة منه التقويم التكويني.

وبذلك تقترح المقاربة بالكفاءات، تعلما اندماجيا غير مجزأ، يساعد على إعطاء معنى للمعارف المدرسية المكتسبة بشكل بنائي، واكتساب كفاءات متديمة تضمن للتلميذ التعامل مع الوضعيات المعيشة تعاملًا سليما وسديا.

خطوات وأسس تخطيط في التربية البدنية و الرياضية:

- تحديد الهدف أو الأهداف المراد تحقيقها بوضوح.
- تحديد الواجبات سلوكيا وأوجه النشاط للوصول إلى الهدف المحدد.
- تحديد وسائل وطرق وأساليب تنفيذ وتحقيق الواجبات .
- تحديد الوقت اللازم لتنفيذ وتنسيق وربط المراحل المختلفة للتخطيط.
- توفير إمكانيات التنفيذ ماديًا وبشريًا وتحديد الميزانيات .
- أن يراعي التخطيط عامل المرونة لمقابلة المتغيرات الفجائية التي تصاحب التطبيق العملي عند تنفيذ الخطة.
- تحقيق التقويم المبدئي والمرحلي والنهائي للوصول إلى الهدف.

كيفية تنفيذ المنهج

تعتبر الطريقة المستخدمة في تنفيذ المنهج ذات أهمية كبيرة في تحقيق أغراض الدرس وأهداف المنهج، حيث إن تحديد الطريقة التي تستخدم لتنفيذ المنهج تعتمد على عدة عوامل وظروف منها:

- 1- حال المدرسة وظروفها .
- 2- طبيعة المادة الدراسية .
- 3- إمكانية المدرس وطريقة إعداده.
- 4- الإمكانيات والوسائل التعليمية المتوفرة .

هناك طرق متعددة مستخدمة في تنفيذ المنهج وسوف ننظر إلى الطرق المتعلقة بمنهج التربية البدنية وهي :

- a. الدروس
- b. النشاط الداخلي والخارجي.

c. الوحدات.

هـ من غير الممكن تدريس المنهج العام للتربية البدنية ومساعدة التلاميذ على اكتساب مهاراته المتعددة في مرة واحدة ، لذا تم تقسيم المنهج إلى مناهج منفردة لكل سنة دراسية وهذه المناهج قسمة إلى مراحل شهرية ثم قسمت كل مرحلة شهرية إلى أجزاء اصغر إلى أن وصلنا إلى وحدة التدريس (أي درس التربية البدنية).
يعتبر الدرس اليومي للتربية البدنية حجر الأساس الذي يمثل اصغر جزء من المادة الدراسية الذي يقوم المعلم بوضع أهدافه الخاصة والخطة لتنفيذه ، حيث أن النجاح في تحقيق أهداف المنهج تعتمد على حسن تحضيره وإعداده وتنفيذه .

لذا من الضروري عند اختيار محتوى وأنشطة كل درس من دروس التربية البدنية أن يراعى أن تتمشى مع ميول ورغبات وحاجات التلاميذ وأن تعمل على تطوير القدرات البدنية والمهارات الحركية لهم .
ولتحقيق أهداف مقرر السنة الدراسية لا بد وأن يرتبط كل محتوى درس بالدرس الذي سبقه والذي يليه ضمن الاستمرارية في تعليم التلاميذ وإكسابهم للمهارات الحركية واللياقة البدنية بعناصرها المختلفة وتطويرها .

لك يجب أن ترتبط أهداف مقرر السنة الدراسية بالسنة التي تليها وتكملها والتي سبقتها لتحقيق الهدف العام أو الأهداف العامة لمنهج التربية البدنية .

- أنواع الكفاءات:

تتعدد أنواع الكفاءات، وتقتصر في هذا المجال على ذكر ما يلي:

(أ)- كفاءات معرفية:

وهي لا تقتصر على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك التعلم المستمر واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

(ب)- كفاءات الأداء:

وتشمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات/ مشاكل. على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعياري تحقيقها هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.

(ج)- كفاءات الانجاز أو النتائج:

امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلك القدرة على الأداء، أما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين.

فالكفاءات التعليمية كسلوك قابل للقياس هي التمكن من المعلومات والمهارات وحسن الأداء، ودرجة القدرة على عمل شيء معين في ضوء معايير متفق عليها، وكذا نوعية الفرد وخصائصه الشخصية التي يمكن قياسها.

عملية أجراء الكفاءة أو الهدف، هي التي تحدد ما إذا كان السلوك يعبر عن مؤشر الكفاءة، أو معيار ورم. أو هدف إجرائي. وهذا الأخير يؤدي في بيداغوجيا الكفاءات وظيفية وسيطية، مرحلية، انتقالية، وبصاغ بكيفية سلوكية، وهو يستخدم لتعريف ومعالجة العناصر الفرعية وتفاصيل موضوع التعلم. ويدخل ضمن أفاق تنمية قدرة أو بناء كفاءة ما، أو تدقيق مؤشر كفاءة معينة.

. فإذا كان الهدف الإجرائي ينصب على السلوكات القابلة للملاحظة. فإن الكفاءة تتركز على المعرفة الفعلية والسلوكية. بمعنى آخر ففي منصوص الكفاءة لا نطلب من المتعلم أن يكون قادرا على إنجاز نشاط. بل نطلب منه إنجاز نشاط. القيام بفعل.

7-1- عناصر اكتساب الكفاءات خلال عملية الانجاز:

1-7-1- مؤشرات الكفاءة (الهدف التعليمي):

وهي أفعال سلوكية مناسبة للهدف التعليمي المستهدف. بحيث تمكن التلميذ من القدرة على إنجازها في نهاية مرحلة التعلم (الوحدة التعليمية).

تكتسي المؤشرات طابع الإدماج المرتب في سلوكات مجسدة. يمكن ملاحظتها وتقييمها من خلال هذه الأفعال شتقة من الكفاءة (الهدف التعليمي) نفسها. والتي تمكننا من اختيار أهداف إجرائية بعد عملية التقويم التشخيصي.

يمكن العمل بمؤشر واحد أو أكثر. وهذا حسب احتياجات التلميذ وحقيقة الميدان. شريطة أن تعكس المستوى المرغوب فيه وتكون منسجمة مع الكفاءة (الهدف التعليمي) المشتقة منها.

2-7-1- الأهداف الجزئية:

تأتي نتيجة التقويم التشخيصي المنبثق من مؤشرات الهدف التعليمي. وتأتي امتدادا لهذه المؤشرات بحيث تجسد ميدانيا خلال الوحدة التعليمية (تحتوي على أهداف تعليمية) يتم تطبيقها في الحصص التعليمية (الوحدة). ويصاغ الهدف الإجرائي طبقا للشروط التالية:

- وجود فعلا سلوكيا قابلا للملاحظة والتقييم.
- إبراز عنصر أو أكثر من شروط النجاح التي تؤكد على صحة هذا السلوك.
- تحديد كيفية إنجاز هذا السلوك وترتيبه في الزمان والمكان (شروط الإنجاز).

3-7-1- الوحدة التعليمية (الدور):

وهو مخطط ترتيب الأهداف الإجرائية حسب الأولويات المعلن عنها. تشمل الوحدة عدد من الأهداف التي تمثل حصص تعليمية بساعة واحدة لكل منها (1ساعة) وتتوج بتحقيق هدف تعليمي (في نشاط فردي أو جماعي). هذا إذا بقينا في تصور التخطيط الدوري المبني على نشاط رياضي واحد بالمنظور الحالي. الاختلاف يكمن في الابتداء عن منطق العمل بالتدرج التقني المبني على التدريب الرياضي المحض. والعمل بمسعى منظور المقاربة بالكفاءات لانجاز تخطيط مفاده السلوك والتي تقتضي:

- * المعرفة الخاصة وكذا العامة التي تخص الحركية العامة. يتم ترتيب التصرفات اللازمة والمالية لها.
- * المهارات الفكرية والحركية التي تأتي نتيجة المشاركة الفعلية في نشاطات مفادها الألعاب الرياضية.
- * قدرة الاتصال والتواصل وتوظيف المكتسبات والمعارف لحل المشاكل المطروحة في الحالات التعليمية الهادفة والمرتبة على السلوك المنتظر.

ويبقى اعتبار وتصور مخطط مفتوح أين نقترح فيه عدة نشاطات مختلفة. تخدم هدف تعليمي واحد بعد تفهيمنا لهذا المنتهج وتطوير فكرة تنمية الكفاءة وليس المهارة الرياضية التي تصبح حتما دعامة ووسيلة عمل.

4-7-1- الحصة التعليمية:

وهي بمثابة الحصة أين يتم تطبيق الهدف الإجرائي فيها. وتستدعي معايير التنفيذ المرتبطة بالسلوك المنتظر الذي يتم تفعيله في وضعيات تعلم مناسبة (الحالات التعليمية) للهدف نفسه. بواسطة نشاط فردي أو جماعي. يستدعي مهارات حركية وتصرفات مكيفة ومناسبة للنشاط كونه دعامة عمل.

1-7-5- معايير التنفيذ (معايير الانجاز):

وهي شروط تحقيق الحصة التعليمية والمتمثلة في:

أ- ظروف:

تقتضي ترتيب حالات تعلميه خلال مرحلة الانجاز، تعبر عن وضعيات إشكال تدفع بالتلميذ إلى الكشف على إمكانياته بغية إيجاد الحل المناسب للوصول إلى الهدف.

طريقة العمل تكون باشتراك جميع التلاميذ في ورشات (كل ورشة تعبر عن حالة تعلميه) بحيث تستجيب كل

ورشة عمل لعوامل أهمها:

- مساحة توفر الأمن- النظافة- التهوية والارتياح.

- وسائل عمل مختلفة ومتنوعة لا تشكل خطرا على التلاميذ وتكون مناسبة للنشاط.

- توزيع وترتيب الزمن المحدد للعمل الخاص بكل مرحلة من مراحل الحصة، وكذا الخاص بكل حالة تعلميه. وكل

مهمة أو دور يقوم به التلميذ خلال الوضعية التعليمية.

- وتيرة العمل والمتمثلة في الشدة- السرعة وحجم العمل المراد إنجازه من طرف التلاميذ.

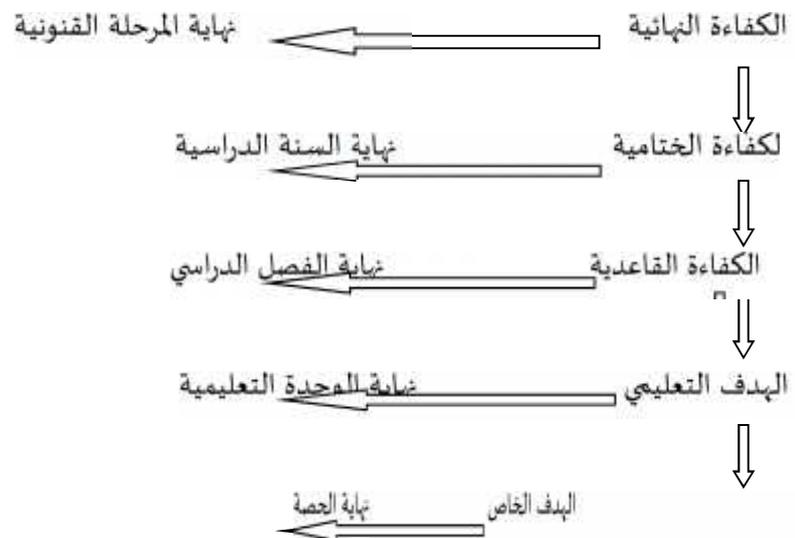
- وسائل التقييم المختلفة خاصة منها بطاقات الملاحظات الخاصة بالتلميذ والأستاذ.

ب- شروط النجاح:

وهي السلوكات الواجب تحقيقها خلال كل حالة تعلميه والمناسبة لوضعية إشكالية (الموقف التعليمي).

وهي مقاييس تسمح بتأكيد صحة العمل ونجاح المهمة المطالب بها التلميذ.

*مخطط مستويات الكفاءة:



الفرق بين مصطلحات منهاج المقاربة بالكفاءات و منهاج الجيل الثاني المكمل له.

جدول رقم (6) الفرق بين مصطلحات منهاج المقاربة بالكفاءات و منهاج الجيل الثاني المكمل له

المنهاج السابق	منهاج الجيل الثاني
الكفاءة الختامية (نهاية السنة)	الكفاءة الشاملة
الهدف التعليمي (لنشاط فردي / جماعي)	الكفاءة ختامية
المؤشرات	مركبات الكفاءة
مخطط سنوي	مشروع مخطط بيداغوجي سنوي
وحدة تعليمية	مخطط وحدة تعليمية
معايير النجاح	المعيار و المؤشر
المواقف التعليمية	وضعيات مشكلة تعليمية
المرحلة الانجازية	المرحلة التعليمية
مرحلة التقويم	المرحلة الختامية

جدول رقم (7) الفرق بين منهج المقاربة بالكفاءات و منهج الجيل الثاني المكمل له

المحور المنهجي	
1 م ج 1	بناء المنهاج سنة بسنة، والأولوية لمنطق المادّة، وكلّ مادّة معزولة عن المواد الأخرى: أنتج مناهج مختلفة الشكل والمصطلحات، ونقص في التنسيق الأفقي والعمودي
2 م ج 2	نظرة شمولية أو نسقية. بناء المناهج من ملمح التخرج الشامل للمرحلة ثم للطور ثم للسنة تكامل بين المواد مع توحيد شكل المنهاج والمصطلحات.
المقاربة بالكفاءات	
1 م ج 1	وجود مبدئي، ونقص في التطبيق الفعال في العلامات - التركيز على الكفاءات المتعلقة بالمادّة ومعارفها مع نقص في الكفاءات العرضية والقيم والسلوكات.
2 م ج 2	التركيز على مركبات الكفاءات، خاصّة الكفاءات العرضية والقيم والسلوكات في كلّ مكونات المناهج
الموارد المعرفية و المنهجية	
1 م ج 1	الأولوية للتكم في المعارف - نقص في الموارد المنهجية
2 م ج 2	تحديد الموارد المعرفية والمنهجية لبناء الكفاءات في مصفوفة أو جدول شامل
النشاطات التعليمية و التقويم	
1 م ج 1	نشاطات تعليمية وأنماط التقويم موجّهة نحو التحكم في المفاهيم فقط
2 م ج 2	إدراج نشاطات تعليمية لتوظيف الموارد المعرفية وتعلم الإدماج مؤّ القيم والسلوكات (إلى جانب المفاهيم)
المصطلحات	

مصطلحات مختلفة بين المناهج		م ج 1
مصطلحات موحدة في كل المناهج - مصطلحات معرفية مهيكلة للمناهج (ملح التخرج- كفاءة شاملة- ميدان-كفاءة ختامية- مركبات الكفاءة- مخطط سنوي للتعليمات-مقطع ...)		م ج 2
شروط وضع المناهج حيز التنفيذ		
نقص في تكوين الأساطيق م ج 1 - اختلافات بين المناهج والكتاب المدرسي - السنة الدراسية ب 28 أسبوعا للتدريس		م ج 1
برمجة تكوين مسبق لكل مدرس معنيّ بطبق م ج 2 - الكتاب المدرسي الجديد خاضع لدقتر شروط - السنة الدراسية ب 36 أسبوعا (32 + 4 للتقويم)		م ج 2